

## د. نادية الحساني : «إنه لشرفٌ لي أن أدرب المهندسات الرائدات»

«إن رؤيتي تنطوي على المحافظة على ترسيخ الفكرة بأن المهندسات لا يختلفن كثيراً عن النساء في التخصصات الأخرى مثل إدارة الأعمال أو التصميم. وتعد مهنة الطب شاقّة وصعبة مثل مهنة الهندسة، وعلى الرغم من ذلك فإن المجتمع يتقبل فكرة تخصص المرأة في مادة الطب أكثر من تخصصها في الهندسة، لذا فإن من أهم الأعمال التي يتركز عليها اهتمامي، هو تغيير نظرة المجتمع نحو المهندسات..»

الدرجة الأولى، وأعتقد أن الطالبات على مستوى التحدي مما يجعل مهمتي أكثر سهولة». وأضافت أن مهامها أيضاً تشمل دعم الطالبات قدر استطاعتها بهدف إعداد رائدات، مع الأخذ بعين الاعتبار بأنه ثمة مسؤولية على المدراء الأكاديميين وهي التأكد من أن المناهج الدراسية على أعلى مستويات التفوق. وأشارت إلى هذه هي المرة الأولى التي تقوم بها بإدارة كلية للطالبات، وقالت الدكتورة نادية إن خبرتها العملية سواء كطالبة في كلية الهندسة أو بعد تخرجها اقتصررت على العمل في نظام التعليم المختلط. «عندما بدأت العمل افترضت بأن الأمور ستكون مختلفة وإنني سعيدة لأنها ليست كذلك، فالتركيز هنا يكمن في كيفية إعداد المهندسات، فأنا لم أجد أي فرق بين ما يمكنني عمله إذا كانت البيئة التعليمية مختلطة، وعلى سبيل المثال،

جاء هذا التعليق في أول مقابلة للدكتورة نادية الحساني، مديرة فرع الطالبات بالمعهد البترولي، مع مجلة أخبار أدنوك، حيث عبرت عن سعادتها واعتزازها بهذه المسؤولية التاريخية والتي تنصب على تدريب مهندسات المستقبل في صناعة النفط، بدولة الإمارات العربية المتحدة. «إنها مصدر للفخر والمسؤولية على حد سواء. فمصدر الفخر يكمن في الثقة التي منحت لي للإشراف على تعليم وتدريب مجموعة رائدة من الطالبات ليصبحن قائدات في صناعة النفط. إن الهندسة ليست جديدة على المرأة، ولكن تعد الهندسة البترولية مجالاً مختلفاً نوعاً ما، ولا ننسى المهندسات اللواتي بدأن قبلنا. ولكننا أيضاً نتحمل مسؤولية كبيرة والتي تضعنا تحت المجهر. فهناك آمال وتوقعات من شركة أدنوك وشركائنا بأن نقوم بأقصى جهودنا لإعداد مهندسات من

لكننا أيضاً نتحمل مسؤولية كبيرة والتي تضعنا تحت المجهر. فهناك آمال وتوقعات من شركة أدنوك وشركائنا بأن نقوم بأقصى جهودنا لإعداد مهندسات من الدرجة الأولى، وأعتقد أن الطالبات على مستوى التحدي مما يجعل مهمتي أكثر سهولة»



«إننا كنساء، نرى أن أفضل الطرق هي تطبيق ما نحتاج القيام به دون تعريض عاداتنا وتقاليدنا ومبادئنا الثقافية للخطر»

### مهندسات رائدات

وأضافت الدكتورة نادية بأنها حضرت مؤتمراً في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية، في نوفمبر لإتحاد كليات الطالبات. وقد شاركت فيه أكثر من 60 كلية متخصصة في تعليم الطالبات في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد شعرت بأنها حظيت بامتياز لحضور هذا المؤتمر وتمثيل كلية الهندسة الوحيدة للبنات. «لقد ترك ذلك انطباعاً قوياً لدى المشاركين في المؤتمر.

يرتدي الطلاب والطالبات الرداء ذاته الخاص بالمختبرات. وبشكل عام، فإننا كنساء، نرى أن أفضل الطرق هي تطبيق ما نحتاج القيام به دون تعريض عاداتنا وتقاليدنا ومبادئنا الثقافية للخطر».

وقالت الدكتورة نادية إن الطالبات يتمتعن بروح حماسية: «لا شيء يمكنه أن يقف في طريقنا. نحن نتمتع بالحرية الكافية لإعداد الطالبات أكاديمياً وفي الوقت ذاته فإننا نعمل في إطار ثقافة مجتمعنا وتقاليدنا».



طالبات المعهد البترولي خلال مشاركتهن في حملة التوعية بسرطان الثدي

**لقد سررت لمشاهدة نساء منفتحات وقائدات أكثر مما تصورت، ويمكن الاعتماد عليهن. أعتقد أن البذور السليمة قد غرست من قبل عائلات الطالبات، وكذلك لا نتكر الدور الذي لعبته القيادة الحكيمة في دولة الإمارات»**

والرجل .  
«لقد عملت في الإدارة الأكاديمية لعدد من السنوات، وقد لاحظت أن هناك الشخصية المنفتحة والشخصية المحافظة سواءً من الذكور أو الإناث، ولكن يمكنني القول بأن الطالبات متجسبات ويرغبن في الدراسة بالمعهد البترولي، ومن الممكن القول بأنهن سيصبحن قائدات الغد».  
«إن ما يجعل لطالبات المعهد البترولي خصوصية، هو إيمانهن بقدراتهن على تحقيق النجاح في هذا التخصص. ولقد قال المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ذات مرة بأن المرأة هي نصف المجتمع، وإننا بحاجة لتقديم الدعم والمساعدة لها لتحقيق ما تستطيع إنجازه على أحسن وجه. وأعتقد أن طالباتنا نموذج يحتذى به، ولا أرى أي فرق بين الرجل والمرأة».

فتحن قسم الهندسة البترولية للطالبات الوحيد في الشرق الأوسط، بينما توجد كلية واحدة في الولايات المتحدة الأمريكية وهي كلية سميث والتي بدأت بتدريس الهندسة عام 2001».  
وأضافت أن رئيسة كلية سميث دُشئت للسبق الذي حققه المعهد البترولي في هذا المجال بالرغم من أنهم قد بدءوا برنامجاً للتعليم: «نعم لقد بدأنا بعدهم ولكن في مجالات أخرى سبقناهم. وأعتقد أنه من الأهمية التركيز على أن رؤيتنا لا تقتصر على هذه المنطقة فحسب بل هي رؤية عالمية، لأنه بمقدورنا أن نكون قائدات في المنطقة وفي العالم على حد سواء».

### الطالبات يتطلعن إلى المستقبل

«ولقد سررت لمشاهدة نساء منفتحات وقائدات أكثر مما تصورت، ويمكن الاعتماد عليهن. أعتقد أن البذور السليمة قد غرست من قبل عائلات الطالبات، وكذلك لا نتكر الدور الذي لعبته القيادة الحكيمة في دولة الإمارات. لم أكن مع هؤلاء الطالبات أثناء دراستهن الثانوية، لذا فإن الفضل لا

وحول توقعاتها عند التحاقها بالعمل في المعهد البترولي - قسم الطالبات، وبخاصة فيما يتعلق بنظرة المجتمع للطالبات اللواتي سيدرسن الهندسة ثم يلتحقن بالعمل في حقول النفط والغاز، قالت الدكتورة نادية أن هناك ثمة اعتقادات خاطئة تسود المجتمع حول الاختلافات بين المرأة



## النساء لا يعلقن آمالهن على فرصة ثانية

وعلمت الدكتورة نادية على المفهوم الشائع بأن الطالبات يحققن نتائج أكاديمية أفضل من الطلاب في المدارس. قائلة بأن الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية أشارت إلى أن الإناث يحققن نتائج أفضل في المدارس، وبخاصة في المرحلة الثانوية فإن نتائج الطالبات أفضل في العلوم والرياضيات عندما تكون الدراسة في المدرسة ذات الجنس الواحد مقارنة بالمدارس المختلطة.

«أما في حالتنا هنا، فإنني أرى أن طالباتي يشعرن بأن فرصة قد سنحت لهن، وهي ليست متاحة دائماً، أما بالنسبة للطلاب فإن الأمر الطبيعي هو التحاقهم بالجامعة وحصولهم على وظائف في الحكومة الاتحادية أو مناصب أخرى».

«والطالبات في المعهد البترولي يدركن أنها فرصتهن، فإذا كانت النتائج دون المستوى المقرر فإن هذه الفرصة لن تتكرر مجدداً، أما بالنسبة للطلاب فتتاح لهم فرصة ثانية بعكس الطالبات، وهذا هو النهج التعليمي المتبع هنا، وفي المعهد البترولي تبذل الطالبات قصارى جهودهن في الدراسة ويكرسن أوقاتهم للدرس والتحصيل، مقارنةً بباقي

يعود إلي في غرس تلك البذور، ولكن دوري هو أن أساعد النبتة الصغيرة على النمو والإثمار، وأعتقد أن الفضل يعود للمجتمع بشكل عام».

وحول الدور الذي ستقوم به خريجات الهندسة في صناعة النفط في المستقبل، قالت الدكتورة نادية بأن قسم الطالبات يعمل على التواصل مع المهندسات الرائدات العاملات في الصناعة النفطية.

«هناك العديد من المهندسات العاملات في أدنوك ومجموعة شركاتها، إنهن الرائدات الحقيقيات اللواتي ذهبن للعمل في الحقول عندما لم يكن بالإمكان فعل ذلك، فهناك مهندسة أو اثنتان من بين مائة أو مائتين من المهندسين الذين أعرّفهم. وأنا أعمد على خيراتهن التي سيتم توصيلها لطالباتنا. ستدرك الطالبات أنهن لسن وحيدات في هذا المضمار، وأن هناك مهندسات سبقتهن في هذا ويمكنهن أخذ المشورة والنصح منهن. إننا نملك ثروة من الموارد البشرية من النساء المهندسات في جميع فروع الصناعة النفطية، واللواتي سيقدمن العون والمساعدة لهؤلاء الطالبات عند تخرجهن والقيام بأدوارهن والمهام المطلوبة».

«أما في حالتنا هنا، فإنني أرى أن طالباتي يشعرن بأن فرصة قد سنحت لهن، وهي ليست متاحة دائماً، أما بالنسبة للطلاب فإن الأمر الطبيعي هو التحاقهم بالجامعة وحصولهم على وظائف في الحكومة الاتحادية أو مناصب أخرى»

للسنة الأولى التأسيسية وهذا ما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أن معظم الطلاب يلتحقون بالبرامج التأسيسية، بما يتناسب مع مصلحتهم لأننا نقدم أعلى مستويات التعليم، ولهذا السبب فإنك ترى أن معظم الطالبات اللاتي تمت مقابلتهن اليوم هن من البرنامج التأسيسي، ويساعد هذا البرنامج في رفع مستوياتهن في اللغة الانجليزية، والفيزياء والكيمياء والرياضيات ليتمكنوا من الالتحاق بالسنة الأولى في تخصص الهندسة».

«كلنا أمل أن تكون الدفعات القادمة الملتحقة بالمعهد البترولي قادرة على الالتحاق بالسنة الأولى مباشرة ويعتمد ذلك على مستوى خريجات المدارس الثانوية، إن الأمور تتحسن وأشعر بالارتياح لذلك، فالتنافس مفيد بين الطالبات، كما أن هناك العديد من الكليات والمعاهد في الإمارات وهناك مجالات للاختيار أمام الطالبات، وعندما تختار الطالبات الالتحاق بالمعهد البترولي فإن ذلك يعني أننا الأفضل».

وأضافت الدكتورة نادية بأن أحد الأسباب لتأسيس مدرسة ثانوية تابعة للمعهد البترولي هو لتوفير الوقت للطلبة حتى لا يضطروا للبقاء سنة إضافية في المعهد.

«سنقوم بإنشاء مدرسة للبنين وأخرى للبنات ولكن المنهج سيكون متشابهاً وستكون الدراسة في مبنى واحد، وهكذا يوفر الطالب سنة من التعليم الجامعي بحيث يلتحق بالسنة الأولى بدلاً من البرنامج التأسيسي».

### العمل الميداني والتواصل مع المهندسات العاملات بأدنوك

وقد عبرت الدكتورة نادية عن سعادتها بقيام أدنوك بتوفير فرص عمل مناسبة للمرأة في الحقول البرية. «إنني أرى أن هذه خطوة في الاتجاه الصحيح. عندما نتاح الفرص ضمن المناهج والمبادئ السليمة للجنسين فإن ذلك يكون من مصلحة العمل وجميع الجهات ذات العلاقة. إن أدنوك بحاجة إلى جميع المهندسين الذين سيشكلون الجيل القادم الذي سيقوم بإدارة الموارد الطبيعية».

وكجزء من تعريف الطالبات بمجالات صناعة النفط والغاز، أشارت الدكتورة بأنه تم إطلاع الطالبات على طبيعة العمل في صناعة النفط والغاز من خلال محاضرات ألقاها بعض المهندسات العاملات في أدنوك ومجموعة شركاتها.

الأنشطة الاجتماعية كزيارة الأصدقاء ونحو ذلك. والمرأة بطبيعتها تهتم بالتفاصيل، فعندما تدرس مادة العلوم، وبخاصة مادتي الفيزياء أو الكيمياء، أو عندما يعملن في المختبرات، ترى أنهن مهتمات بالتفاصيل الدقيقة، كما أنهن مجتهدات ويتحملن المسؤولية. وهنا فإنني أتحدث على صعيد التحصيل العلمي وليس الاجتماعي، وهذا ما يفسر سبب تفوقهن».

«لقد ركزنا اهتمامنا على أن تكون نوعية الامتحانات الموجهة للطلاب والطالبات مماثلة، كما أنها قدمت في اليوم والوقت ذاته، وهذا يساعدنا على تقييم الأداء بشكل عام نظراً لحصولهن على نفس الأساتذة ونفس الامتحانات والزمن المتاح لأدائها، وعندما حصلنا على النتائج تمنيت أن تحصل طالباتي على النتائج الأفضل».

وركزت الدكتورة نادية على أن أحد الأمور الهامة عند تعليم الطالبات بشكل عام، هو المقدرة على تعليم الطالبات كيفية التفكير باستقلالية ومسؤولية في آن واحد: «إن الحرية تأتي مع المسؤولية، وهكذا كانت تعليقات الطالبات لزملائهن الطلاب، (نحن لن نتفوق عليكم، بل نحن متساوون). كما أن الطالبات لم يطلبن أن يتم تقييمهن أكثر مما هن عليه في الحقيقة، وهذا يدل على مستوى النضج في جيل الطالبات الشابات».

### وضع أساسات للتعليم المرتكز على الأبحاث

وحول الفرق بين التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية والشرق الأوسط، ترى الدكتورة نادية أن الأمور تسير نحو الأفضل وهي مسرورة لهذا التغير.

«لا أعتقد بأنني كنت سأمضي كل هذا الوقت إذا لم يكن ما أفعله سيعطي النتيجة المطلوبة، إن أي شخص إذا أراد أن يحدث تقدماً وتغيراً للأفضل، فعليه أن يؤمن بوجود الأمل». وفيما يتعلق بالأبحاث العلمية، قالت الدكتورة نادية أن ثمة شوط كبير يجب أن يُقطع، وهو يبتدئ ببناء الجيل الجديد، فالأبحاث لا يمكن أن تجري دون المساعدة.

«نحن بحاجة إلى الخريجات، وأعتقد أن دولة الإمارات العربية المتحدة تسير في المسار الصحيح لأنها تعطي اهتماماً واضحاً للتعليم في الكليات، وأتمنى أن يصل هذا الاهتمام إلى المستوى الجامعي. فنحن في المعهد البترولي لدينا معايير عالية للقبول. وحالياً تم قبول عدد قليل من الطلاب

» إن الأمور تتحسن وأشعر بالارتياح لذلك، فالتنافس مفيد بين الطالبات. كما أن هناك العديد من الكليات والمعاهد في الإمارات وهناك مجالات للاختيار أمام الطالبات، وعندما تختار الطالبات الالتحاق بالمعهد البترولي فإن ذلك يعني أننا الأفضل



**«إنني أتقدم بطلب لجميع المهندسات العاملات بأدنوك ومجموعة شركاتها بأن يمددن يد المساعدة لنا. إنني أدرك مدى صعوبة الموازنة بين المهام العملية المؤكدة اليهن وحياتهن الخاصة، ولكننا الآن في نقطة تحول ونحتاج إلى الدعم والمساندة منهن، فالأهداف لا تتجزأ بشكل فردي ودعمهن تماماً ما تأثير الحديث الذي تلقيه مهندسة عاملة أمام الطالبات وما مدى تأثيره في آمالهن وطموحاتهن المستقبلية.»**

**«إنني أتقدم بطلب لجميع المهندسات العاملات بأدنوك ومجموعة شركاتها بأن يمددن يد المساعدة لنا. إنني أدرك مدى صعوبة الموازنة بين المهام العملية المؤكدة اليهن وحياتهن الخاصة، ولكننا الآن في نقطة تحول ونحتاج إلى الدعم والمساندة منهن.»**

بالمشاركة في حملات التوعية من مثل حملة التوعية بسرطان الثدي التي شاركنا فيها، وهذه أنشطة هامة لأنهن إذا أردن أن يشكلن نصف المجتمع فعليهن تحمل نصف مسؤولية المجتمع في المقابل، لذا فإننا في المعهد البترولي نركز على الجوانب الاجتماعية بقدر اهتمامنا بالمستوى التعليمي لدى الطالبات لتكون لديهن شخصية متكاملة تساهم في بناء الدولة.»

### زيارة معالي الرئيس التنفيذي لفرع الطالبات

وحول ما إذا قام معالي الرئيس التنفيذي بزيارة لفرع الطالبات، أشارت الدكتورة نادية أنها تنوي إرسال دعوة لمعالي الرئيس التنفيذي لزيارة هذا الفرع، بالرغم من زيارته الدورية للمعهد البترولي. كما أنها تتوقع أن يقوم بزيارة فرع الطالبات خلال افتتاح المبنى الثاني في فصل الربيع 2008.

«عند اكتمال جميع المختبرات سيكون لدينا أكثر من 40 مختبراً في مبنى أرزته. وأعتقد أن هذه هي الفرصة الملائمة لتوجيه الدعوة إلى معالي الرئيس التنفيذي لمشاهدة المشروع بشكل كامل، فالأبواب مفتوحة دائماً له، ولكنني أود أن تكون زيارته عند اكتمال المشروع.»

وأضافت أنها تنوي الاستمرار في مثل هذا التعاون. «إنني أتقدم بطلب لجميع المهندسات العاملات بأدنوك ومجموعة شركاتها بأن يمددن يد المساعدة لنا. إنني أدرك مدى صعوبة الموازنة بين المهام العملية المؤكدة اليهن وحياتهن الخاصة، ولكننا الآن في نقطة تحول ونحتاج إلى الدعم والمساندة منهن، فالأهداف لا تتجزأ بشكل فردي ودعمهن تماماً ما تأثير الحديث الذي تلقيه مهندسة عاملة أمام الطالبات وما مدى تأثيره في آمالهن وطموحاتهن المستقبلية.»

حول القيام الطالبات بزيارات إلى شركة أدنوك والمواقع الأخرى، أعربت الدكتورة نادية عن رغبة الطالبات بمثل هذه الزيارات. وأكدت على حرص المعهد البترولي بتوفير هذه الزيارات بما يتماشى مع أوقات الحصص الدراسية. «إننا نبذل قصارى جهدنا للقيام بالزيارات الميدانية خلال عطلة نهاية الأسبوع، أو بعد ساعات الدوام. وقد استلمنا بعض الدعوات من الشركات لزيارتهم.»

### معهد فريد من نوعه في المنطقة

وأعربت الدكتورة نادية عن استعداد المعهد البترولي لاستقبال الزوار سواء من الطلاب الدوليين أو غيرهم من الأشخاص الراغبين في التعرف على فرع الطالبات في المعهد البترولي.

«وكما ذكرت أنفاً بأن هذه التجربة جديدة حتى بالنسبة للدول المتقدمة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ونتيجة لذلك قد نفع في بعض الأخطاء، ولكننا بالطبع نأمل أن لا يحدث ذلك، وإن حدث فإننا سنتعلم من أخطائنا. إن هذه التجربة جديدة ولا توجد مؤسسات قريبة يمكن الاستفادة من تجربتها، صحيح أن هناك عدد من الجامعات والكليات في المنطقة متخصصة بتعليم الطالبات ولكن لا يوجد تخصص خاص بالهندسة، فالمعهد البترولي هو الوحيد المتخصص في تدريس الهندسة فقط.»

«ومن الأهمية معرفة أن طالباتنا لا يدرسن أي مواد أدبية أو علوم إنسانية بل يدرسن الرياضيات والكيمياء والفيزياء واللغة الانجليزية لتحقيق المستوى المطلوب، مما يضع ضغطاً هائلاً عليهن لتحقيق التوقعات المرجوة من دراستهن. إننا نشجع الطالبات على ممارسة الرياضة وخدمة المجتمع



” إذا أردن أن يشكلن نصف المجتمع فعليهن تحمل نصف مسؤولية المجتمع في المقابل، لذا فإننا في المعهد البترولي نركز على الجوانب الاجتماعية بقدر اهتمامنا بالمستوى التعليمي لدى الطالبات لتتكون لديهن شخصية متكاملة تساهم في بناء الدولة “

الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه فقط).

وقد وصلت الدكتوراة نادية في العام 1999 إلى دولة الإمارات العربية المتحدة أي قبل ثمان سنوات، بنية الإقامة لمدة سنة واحدة، حيث عملت كأستاذة جامعية في الجامعة الأمريكية في الشارقة منذ ذلك الوقت حتى العام 2006 . وكان آخر منصب تولته هو نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية. ثم عادت إلى الولايات المتحدة الأمريكية خلال عطلتها السنوية لإجراء أبحاث بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بجامعة هارفارد، حيث تم في الوقت ذاته توظيفها من قبل المعهد البترولي لتشغل منصب رئيس فرع الطالبات.

### السيرة الذاتية

حصلت الدكتورة نادية الحساني على درجة البكالوريوس من كلية الهندسة بجامعة بغداد. ونالت درجة الماجستير من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، ودرجة ماجستير أخرى ودرجة دكتوراه في تقنية الإنشاءات من جامعه بنسلفانيا. عملت في حقل التدريس الجامعي لدى العديد من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية من مثل جامعة ميتشيغن، جامعة نوتردام . جامعة ميامي في فلوريدا ثم جامعه بنسلفانيا حيث قامت بتدريس طلبية برنامج

## منى العلوي تلقي محاضرة في فرع الطالبات

وحول رأيها في افتتاح فرع الطالبات في المعهد البترولي، ترى منى أن إنشاء مثل هذا المعهد المتخصص مع توفير كادر من الأساتذة الدوليين من أرقى الجامعات العالمية، هو فرصة هامة لإعداد الطالبات لتولي مناصب قيادية إلى جانب التكيف مع العمل الميداني بسهولة في المستقبل. «إنني أدعو مهندسات المستقبل للعمل بجد واجتهاد لتحقيق الأهداف الأساسية من إنشاء هذا المعهد، ولتكن أهدافهن خدمة الوطن بالدرجة الأولى».

وأجابت منى العلوي على سؤالنا حول ما إذا كان العمل في مجال الهندسة يتناسب مع المرأة، بالقول أن الفرص والتحديات والطموحات في قطاع النفط والغاز والطاقة في الإمارات يعتبر دافعاً للجميع على حد سواء.

«من خلال تجربتي في العمل في أدنوك ومجموعة شركاتها، فأنتي أرى أن المرأة المهندسة التي تتمتع بكفاءة عالية وقدرة على العمل بفعالية، تؤثر بشكل قوي في دفع عجلة التطوير نحو الأفضل».

كما أشارت إلى أهمية توفير الزيارات الميدانية للحقول النفطية لطالبات الهندسة، والتي تساعد في التعرف على طبيعة العمل الميداني وربط الجانب النظري بالجانب العملي وذلك لتعزيز المعلومة وترسيخها.

وعكست زيارتها إلى المعهد البترولي عن رغبة المهندسات العاملات في أدنوك ومجموعة شركاتها في تقديم خبراتهن العلمية للطالبات.

«عند التقائي بالدكتورة نادية الحساني مديرة فرع الطالبات في المعهد البترولي، أكدت لي حرص المعهد للتواصل مع المهندسات العاملات في أدنوك ومجموعة شركاتها للاستفادة من الخبرات العملية. بالتأكيد أعتقد أن المعهد البترولي سيتولى إعداد جداول لزيارات ميدانية للطالبات ونحن على أتم الاستعداد للتعاون».

لقد سنحت الفرصة لطالبات المعهد البترولي للتعرف على لمحة من مستقبلهن الوظيفي من خلال الاستماع للمحاضرة التي ألقتها منى العلوي، المهندسة المتخصصة في الهندسة الإنتاجية في أدنوك.

وتحدثت المهندسة منى في المحاضرة التي كانت بعنوان «طريق مستقبلك» حول دور المهندسة، فرص العمل في شركات النفط والتحديات وصعوبات العمل.

تخرجت منى العلوي من جامعة الإمارات بتخصص الهندسة الكيميائية، وحصلت على درجة الماجستير من جامعة هاريوت وات في المملكة المتحدة - اسكتلندا بتخصص إدارة العمليات المستدامة، مع التركيز على مفاهيم وآليات الهندسة الكيميائية.

وتركزت أسئلة الطالبات عند فتح باب النقاش حول عدد المهندسات العاملات في القطاع النفطي، وطبيعة العمل في الحقول، وما هي التخصصات الهامة في هذه الصناعة والتي تلقى طلباً ملحوظاً من الشركات النفطية، بالإضافة إلى الاستفسار عما يتوفر للطلبة من تدريب وتأهيل وظيفي بعد التخرج.

وفي حديثها مع مجلة أخبار أدنوك حول نظرة المجتمع الإماراتي للمهندسات، ترى منى العلوي أن تلك النظرة قد تغيرت منذ أيام دراستها الجامعية، فالمرأة الإماراتية تساهم بشكل فعال في تحقيق الازدهار والنجاح، وتعد مشاركتها في مختلف النواحي الاجتماعية والاقتصادية عنصراً أساسياً لتحقيق الحداثة.

«إن ما وصلت إليه المرأة الإماراتية الآن ما هو إلا تجسيد لرؤية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة في دعم وتشجيع المرأة العاملة». وأشارت إلى أنه من خلال خبرتها المهنية في شركة أدنوك فإنها ترى أن المرأة لها مكانة فريدة ومتميزة وتتمتع بجميع الحقوق مساواةً بالرجل.

**من خلال تجربتي في العمل في أدنوك ومجموعة شركاتها، فأنتي أرى أن المرأة المهندسة التي تتمتع بكفاءة عالية وقدرة على العمل بفعالية، تؤثر بشكل قوي في دفع عجلة التطوير نحو الأفضل»**



أمينة سعيد المهيري



عفراء البريكي

## طالبات المعهد البترولي : هوية جديدة لهندسة البترول في دولة الإمارات

” إنها فرصة عظيمة  
بالنسبة لي أن ألتحق  
بالمعهد البترولي لأنه  
يحقق حلم طفولتي، كما  
أنني أتطلع إلى العمل في  
حقول النفط لأنني لا أرى  
فرقا بين الرجل والمرأة في  
العمل داخل الحقول“

سارة ناصر

منذ افتتاح فرع الطالبات في المعهد البترولي عام 2006 لم تخبو شعلة  
حماسهن ودوافعهن لدراسة الهندسة والعمل في صناعة يهيمن عليها الرجل.

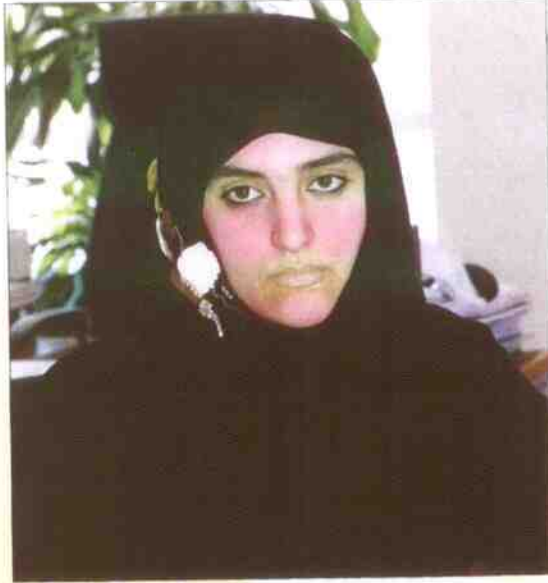
الرجل والمرأة في العمل داخل الحقول». وأضافت هذه  
المهندسة الواعدة والتي تملك موهبة شعرية أنها لاقت دعماً  
من الأهل ومن المعهد.

كما أشارت بأن الطالبات لا يختلطن مع الطلاب حتى  
الآن مع قناعتها أن محيط الطالبات أفضل من محيط  
الدراسة المختلطة بالنسبة لها.

ذكرت أمينة سعيد المهيري، طالبة في المرحلة التأسيسية  
المستوى الثاني، تخصص علم الجيولوجيا، أنها تفضل العمل  
في الحقل على العمل المكتبي وقالت أن والدتها ترددت في  
الموافقة على التحاقها بالمعهد بادئ الأمر: «لم توافق والدتي  
بادئ الأمر على فكرة التحاقني بالمعهد ولكنها غيرت رأيها

وقد أجرت مجلة «أخبار أدنوك» لقاءات مع بعض  
الطالبات المستجدات، واللواتي أظهرن شغفهن لإثبات  
براعتهم العالية في هذا المجال ومدى رغبتهم في بذل الجهد  
في التعلم. وعلى الرغم من خلفيتهن الدراسية في المجال  
العلمي ودراستهن حالياً مادة الهندسة إلا أنه من الملفت  
للانتباه أن لدى معظمهن هواية الكتابة والشعر.

سارة ناصر، طالبة في المرحلة التأسيسية المستوى الثاني،  
عبرت عن رغبتها وحماسها لدراسة الهندسة منذ الطفولة.  
وحبها للعمل في حقول النفط: «إنها فرصة عظيمة بالنسبة  
لي أن ألتحق بالمعهد البترولي لأنه يحقق حلم طفولتي، كما  
أنني أتطلع إلى العمل في حقول النفط لأنني لا أرى فرقا بين



بشائر المطروشي



سارة ناصر

**أشعر بالفخر لأنه من  
النادر أن نرى امرأة  
متخصصة في هذا المجال،  
ونحن كنساء علينا أن  
نقوم بهذا الدور ونشارك  
في تنمية الوطن. نحن  
نرغب في العمل في مشاريع  
أدنوك المتنامية**

واهتمام لدراسة الهندسة الكيميائية: «إن شغفي بهذا المجال ينبع من حبي له. وعلاوة على ذلك لدي مشروع مع شركة أدنوك ولهذا قررت دراسة الهندسة الكيميائية لإتمام المشروع». وأضافت بشاير أن البيئة الدراسية ممتعة في المعهد: «إن جميع الطالبات متعاونات ونحن عائلة واحدة ولا نختلط مع الطلاب ولكنني شخصياً لا أمانع في ذلك، لأننا في نهاية المطاف سنعمل جنباً إلى جنب».

بعد أن شرحت لها طبيعة العمل الذي نقوم به». وقد رفضت أمنة، وهي الوحيدة التي تدرس الهندسة في عائلتها، فكرة أن مجال الهندسة ميدان يقتصر على الرجال فقط: «أعتقد أن دراسة الهندسة تناسب الجنسين على حد سواء وهي أفضل تخصص بالنسبة لي لأنني تخرجت من القسم العلمي في الدراسة الثانوية». بشاير المطروشي، طالبة هندسة كيميائية، لها شغف

بشائر المطروشي



خولة عبدالله المنذري



مريم طارق خليفة



وحول شعورها بأنها ستصبح مهندسة في قطاع النفط قالت: «أشعر بالفخر لأنه من النادر أن نرى امرأة متخصصة في هذا المجال، ونحن كنساء علينا أن نقوم بهذا الدور ونشارك في تنمية الوطن. نحن نرغب في العمل في مشاريع أدنوك المتنامية.»

وقد عبرت عن عدم موافقتها على فكرة أن النساء أفضل من الرجال في التعلم قائلة: «إنني لا أوافق على ذلك، فإلنساء والرجال قادرون على إنجاز متطلبات الدراسة، فهم سواء ولكن لكل منهم قدراته الشخصية ونحن نكمل بعضنا البعض.»

وأضافت بشاير بأن المرأة تستطيع أن توفق بين واجباتها المنزلية ومتطلبات العمل، وذلك عن طريق إدارة الوقت، وأضافت أن والدها كان يعمل مهندساً، ووالدتها تعمل في مجال النفط، وهي مثلها الأعلى الذي تقتدي به. ويبدأ عن





**«إنني فخورة بأنني  
سأصبح مهندسة، وتعد  
هذه الفرصة المناسبة  
لأثبت أن المرأة الإماراتية  
يمكن أن تصبح مهندسة  
وتثبت ذاتها في خدمة  
وطنها»**

**عفراء البريكي**

«أعتقدت عائلتي أن الدراسة في المعهد البترولي مختلطة، وعارضوا التحاقني بالمعهد، لكنني أصررت على الالتحاق بالمعهد البترولي لأنني مهتمة بمجال صناعة البترول». وأضافت خولة أن أول خبرة لها في الحقول كانت عندما انضمت إلى فريق قام بزيارة لمنطقة طريف كجزء من دراسة العلوم الجيولوجية، كما أنها وصفت هذه الدراسة بالصعوبة لاحتوائها على كل شيء، ولكنها تحب هذا التحدي.

وأعربت عفراء البريكي، طالبة في المرحلة التأسيسية المستوى الثاني، عن اعتزازها وفخرها بأنها ستصبح مهندسة قائلة: «إنني فخورة بأنني سأصبح مهندسة، وتعد هذه الفرصة المناسبة لأثبت أن المرأة الإماراتية يمكن أن تصبح مهندسة وتثبت ذاتها في خدمة وطنها».

وأضافت أنها اختارت دراسة الهندسة الكيميائية لأنها تحب الكيمياء والعمل في المختبرات وإجراء التجارب. وعن ردة فعل عائلتها عند التحاقها بالمعهد البترولي، قالت عفراء بأن والديها قدما لها الدعم بالرغم من علمهم بأنها من الممكن أن تعمل في الحقول إلى جانب الرجال.

تهوى عفراء الرسم وكرة الطائرة وألعاب الفيديو وأشارت إلى أن الطالبات بصدد تشكيل عدد من الفرق المتنوعة لإقامة البطولات.

مجال الهندسة والدراسة فإن بشاير تهوى لعب كرة الطائرة وركوب الخيل وكتابة الشعر باللغة الإنجليزية.

وذكرت مريم طارق خليفة، طالبة سنة أولى، أنها عارضت رغبة والديها لدراستها للطب والتحققت بدراسة الهندسة التي طالما أحببتها: «لقد حثني والداي على دراسة الطب ولكنني رفضت، فأنا لا أحب علم الأحياء، ولكنني جيدة في الرياضيات والفيزياء والكيمياء. ولقد استطاعت أن تكسب دعم والديها في نهاية المطاف بشرط أن لا تعمل في الحقول. وفي أوقات الفراغ تمارس مريم رياضة السباحة وكتابة المقالات والأشعار.

وترى خولة عبدالله المنذري، طالبة سنة ثانية، هندسة كيميائية، بأن الدراسة تطورت وأصبحت أسهل الآن من خلال الدعم والتشجيع الذي يلقونه من الدكتورة نادية الحساني مديرة فرع الطالبات والتي لا تتوانى عن تقديم العون والمساعدة لهن.

وقد عبرت عن رغبتها للعمل سواءً في الحقل أو المكتب بغرض الحصول على الخبرة والمعرفة الشاملة. وقالت أنها زارت المصنع التابع لشركة تكرير واستمعت إلى شرح حول عملية تكرير النفط.

وقد انتقلت خولة من جامعة الإمارات إلى المعهد البترولي لدراسة التخصص ذاته بالرغم من اعتراض عائلتها: